

قليل من الإهمال يجعلك أمًا ناجحة



الجمعة 24 فبراير 2017 06:02 م

تتباهى إحدى الأمهات اللاتي أعرفهن بكونها أمًا صارمة، فيما يتعلق بنظام المنزل ونظافته، بالطبع النظافة والنظام أمران في غاية الأهمية، ولكن، خلال زيارتي لها في إحدى المرات، كاد طفلها الصغير أن ينهار من البكاء والرجفة، لأنه فقط كسر واحدة من التحف الصغيرة، وهو يلعب ويجري مع طفلي، وظل طوال الوقت مختفيًا في غرفته خائفًا من العقاب ضربًا. الأمر تحول بعد ذلك للتبول اللاإرادي ليلاً، والعنف مع زملائه في المدرسة.

توضح إحدى الدراسات الحديثة أن قليلًا من الفوضى والتخلي عن النظام الصارم تصب في مصلحة نفسية الأبناء والأم، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، وسنّ ما قبل الحضنة، إذ يرغب الطفل في استكشاف البيئة من حوله وتجربة كل ما تقع عليه عيناه، وهنا دور الأم تجهيز المنزل بحيث يناسب المرحلة العمرية للطفل، ورفع كل ما هو مؤذٍ أو ثمين بعيدًا عن متناول يديه، لحمايته وسلامته.

76غ5تصح إحدى خبرات التربية بأن تتركي أطفالك يوسخون ملابسهم وغرفتهم بالألعاب والانطلاق، إذ يفيدهم ذلك في التعلم والاكتشاف وإخراج طاقتهم بشكل صحيح، ويزيد من مناعة أجسامهم أيضًا ضد الأمراض. الحقيقة أن المنزل الذي يحتوي على أطفال صغار ليس من المفترض أن يكون نظيفًا ومرتبًا طوال الوقت، بالعكس فالأطفال الهادئين زيادة عن الطبيعي واللازم يجب عرضهم على طبيب متخصص لمعرفة أين المشكلة.

وتؤثر القوانين الصارمة والعقاب العنيف في المنزل على صحة الأطفال النفسية، على سبيل المثال الآتي:

زيادة العنف لدى الطفل مع الآخرين.

العناد مع الأم والأب.

الكذب خوفًا من العقاب.

التبول اللاإرادي.

السرقة.

الانطواء والخوف من التعامل مع الآخرين، ما يسبب للطفل مشكلات اجتماعية لاحقًا.

توتر علاقة الطفل بالأم والأب وإخوته.

أؤكد مرّة أخرى، لا ندعوك في هذا التقرير أن تتركي منزلك متسخًا وفي فوضى عارمة تضر بصحتك وصحة أطفالك، أو أن تتركي المنزل دون نظافة ونظام، ولكن ندعوك لتترك بعض الحرية لصغارك في اللعب والانطلاق، دون قوانين وعقاب صارم يضر بصحتهم النفسية لاحقًا. كيف يجعلك بعض الإهمال أمًا ناجحة؟

تخلصي من الكراكيب التي تسبب الفوضى في المنزل، وخاصة في أثناء لعب أطفالك الصغار.

خصصي مكانًا متسخًا لصغارك ليلعبوا بحرية.

احفظي كل ما هو ثمين وغال بعيدًا عن متناول أيديهم.

دريهم بالتدريج على مساعدتك في تنظيم الغرفة بعد الانتهاء من اللعب في آخر اليوم.

اجعلي العقاب مناسبًا لما فعلوه ولأعمارهم، دون ضرب أو صراخ أو عنف.

أخرجي أطفالك للحدائق والمتنزهات ليخرجوا طاقتهم في الجري واللعب بشكل صحيح.

